شعرية العنوان في ديوان المقالح

Poetry titleed in Diwan Al-Maqaleh

عبد الله محمد قايد قاسم	Alward49@gamil.com قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إبّ، اليمن
أ.م. د. طاهر سيف غالب منصور	saif1972@gaml.com قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إبّ، اليمن

تاريخ الإرسال: 2024/04/21	تاريخ القبول:2024/05/28	تاريخ النشر:2024/06/26

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة بنية العنوان ووظائفه والكشف عنها في شعر الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح التي وظّفها في ديوانه, وتحليل أشكالها وطريقة توظيفه لها؛ إذْ يُعدُّ العنوان العتبة الأولى لقراءة النّص الشّعري؛ لما يحمله من مؤشرات ودلالات. واعتمد البحث المنهج السيميائي كونه منهجًا نقديًا حديثًا. وقد عُنْوِنَ البحثُ بـ (شعرية العنوان في ديوان المقالح) لغرض التّعرّف على جماليات التشكيل في عنوانات المدونة. وقد اقتضت طبيعة الموضوع والمنهج المتبع في دراسته أنْ يقسم على مبحثين: الأول: لدراسة بنية العنوان. والثاني: لوظيفة العنوان, يسبقهما تمهيدٌ, تضمّن مفهوم الأبعاد المندرجة في العنوان. وتوصلتْ الدراسة إلى أنّ عناوين المدونة الشعرية موضوع الدراسة تعكس وعيًا كبيرًا من جانب الشاعر, في اهتمامه بالعنونة وجذب القارئ إلى نصه الشعري والتأثير فيه.

الكلمات المفتاحية: العنوان, الشعرية, المتلقي, الدلالة السيمائية.

Abstract:

This research aims to study and reval the structure of the title and its functions in the poetry of the Yemeni poet. Abdul Aziz Al- Maqaleh, who he fulfilled in his office,

analyzed its forms and the way it was employed, the title is the first threshold for reading poetic storytelling .It does not carry any signs and connotations.The Symbai research is critical approach, and it has been chosen(The Addressing poetry in Diwan Al-Maqalah) for the purpose of identifying the aesthetics of the formation in titles of the blog. The first: the first: to study the structure of the title. The second :for the title function, preceded by Tam hid Daman, The concept of the dimensions included in the title. The study concluded that the titles of the poetic 0f the subject of the study reflect a great awareness of the poet, in his interest in the title and his employment in his poetic texts and attraction .the red and influence it.

Keywords: Poetic term, The structure of addressing and its functions, Al-Maqaleh.

المقدّمة:

تُعدُّ دراسة شِّعْرِيَّة العنونة مِنْ صميم الدَّرس الأدبي وأساسياته؛ إذ اتجهت الدَّراسات النَّقدية الحديثة إلى دراسة العنوان الشّعري وعلاقته ببنية القصيدة, كونه مفتاحًا بيد القارئ يلج منه إلى بواطن النص الشعري. وتنبع أهمية الموضوع مِن خصوبة المادة الشعرية وثرائها, فضلًا عن أهمية العنوان باعتباره أداة قرائية لفك مغاليق النص وشفراته، ولما ينماز به مِن "وظيفة في تشكيل اللغة الشِّعرية, ليس بوصفه مكملًا أو دالًا على النَّص فحسبْ, بل مِن حيث هو علامة لها, وعلاقته بالنَّص علاقات اتصال وانفصال"[1]، فضلًا عن كونه رسالة لغوية ونظامًا سيمائيًا ذا دلالة إشارية مختزلة يغري المتلقي، ويفتح ذاكرته وخياله على إبداع جديد, يشبع رغباته الجمالية[2].

فإذا كان العنوان قد أسهم في مساعدة القارئ على فهم النّص واستنطاق بناه والكشف عن قُصود المبدع؛ فإنّ من أسباب تناوله في هذه الدراسة، وفرة مادة العنوان في المدونة الشعرية, ولمْ يسبق لأحدٍ مِن الدّارسين دراسة هذا الموضوع، وعلاوةً على ذلك فإنَّ الدِّراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن بنية العنوان ووظائفه وتحليليها والاستشهاد لها، وتتبع أشكال التطور والتجديد التي طرأتْ على بنيته.

أمّا عن الدراسات السّابقة فلا توجد دراسة سابقة مستقلة تناولت موضوع البحث, غير أنَّ هناك دراسات كثيرة لـ(شعرية العنوان ووظائفه) لشعراء آخرين, مثل: شعرية العنوان دراسة في البنية والوظيفة, شعر محمد الحمد وسليمان العتيق نموذجًا, د. عبدالله بن محمد الغفيص. ودراسة العنوان وبنية القصيدة في الشعر العربي المعاصر, د. أحمد كريم بلال.

وأمّا الدراسات التي تناولتْ شعر المقالح, فهي كثيرة, ومنها:

1- دراسات في الأعمال الشّعرية والنقدية لعبد العزيز المقالح, هدى أبلان وآخرون.

2- دراسة بعنوان (الصُّورة في شعر المقالح-الأبعاد الرمزية والسيكولوجية) محمد مسعد العود.

3- دراسة بعنوان (جماليات المفارقة في شعر عبد العزيز المقالح) عبد الحميد صالح ناصر راشد.

4- دراسة بعنوان (قصيدة النثر عند عبد العزيز المقالح (دراسة نقدية) عبد الكريم سليمان.

وهي دراسات بعيدة عن هذه الدراسة الحالية التي خصصتْ لدراسة شعريّة العنوان (بنيته ووظيفته) في مدونة الدراسة موضوع البحث؛ وذلك لبيان دلالة العناوين الفكرية وقيمتها الفنية فضلًا عن كونها أداة ومفاتيح تعبيرية لخريطة الشعر.

ومن أعمال الشاعر الأدبية: "لا بد من صنعاء" 1971م, و"مأرب يتكلم" 1972م, و"رسالة إلى سيف بن ذي يزن" 1973م، و"عودة وضاح اليمن" 1974م, و"هوامش يمانية على تغريبة ابن زريق البغدادي" 1976م. أمّا المنهج المتبع في الدراسة فقد استدعتْ طبيعة الدِّراسة اعتماد المنهج السِّيميائي؛ بوصفه الأقدر على فكّ شفرات ورموز العنوان، كما اقتضت طبيعة الموضوع أنْ يقسم على مبحثين: الأول: خُصّص لـ: بنية العنونة، ويشتمل على البُنى: الإفرادية والتركيبية (الاسمية والفعلية وشبه الجملة). والثاني: خُصّص لوظائف العنوان (التّحديدية والإيحائية والإغوائية) مع الاستشهاد بنماذج شعرية مختارة وتحليلها.

المبحث الأول: بنية العنوان في المدونة الشعرية:

شكَّل العنوان قاعدة أساسية في العمل الأدبي عامّة، والشعر بشكل خاص, كونه نصًا موازيًا يعتلي النص الشعري ويوازيه، ويحتل مرتبة الصّدارة، والأمارة عليه، ولهذا أصبح من الضروري أن ترتبط بُنى الجسد الشعري (النص) ببنية الرأس (العنوان)؛ لإخراج النّص من دائرته اللغوية المغلقة إلى فضاء التأويل والشرح والتفسير, مِن خلال اشتغال المبدع والمتلقي في إنتاج دلالة النّص، وهذا ما تسعي إليه الدراسة في مقاربة شعرية العنونة مع النصوص الشعرية موضوع الدراسة الحالية؛ إذْ مثّل العنوان حضورًا فاعلًا ودورًا بارزًا في مدونة الدراسة موضوع البحث، بتشكيلاته الإبداعية والفنية, كالآتي:

أولًا: بنية عنوان الديوان:

يعدّ عنوان الديوان بوابة رئيسة ومدخلًا للنصوص الشعرية التي يحتويها, فهو الجامع لها والمشير إليها والمختزل لدلالاتها عبر نصه المصغر المسمّى بـ(المناص)، أو ما يسميه جيرار جينت بـ(النص الموازي). أمّا عنوان المدونة الرئيس (ديوان المقالح) فقد جاء على واجهة الغلاف الأمامية؛ حيث توسط الموقع، فاحتل مكانة واسعة بتشكيله؛ ما يزيد مِن قوة حضوره على الصفحة الأولى للغلاف؛ ليستفز القارئ ويفاجئه.

أمّا نحويًا, فكلمة ديوان: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره (هذا) وديوان: مضاف، والمقالح: مضاف إليه. فهو مركبٌ اسميٌّ يتمتع بقيمة بنائية لغوية، أضافتْ عليه تقنيةَ (الانزياح) المولّدة للغة. فحذف المبتدأ في العنوان يمثّل ظاهرة أسلوبية وانزياحًا لغويًّا عن النمّط المألوف؛ كون المبتدأ ركنًا أساسيًا في الجملة الاسمية. أمّا لغته، فهي أقرب إلى النّثر مِنه إلى الشعر، لكن شِّعرية العنوان تكمن في التركيب النحوي ودلائله التي تلتقي في علاقاتها الدلالية والإيحائية وتشكل موضوعه.

ثانيًا: بنية عناوين القصائد الشّعرية في المدونة, وهي كما يلي:

1- **ديوان (لا بد من صنعاء) وعدد عناوين قصائده (31)عنوانًا.**

م	العناوين المفردة	م	العناوين المركبة	م	العناوين المركبة
1	البرجوازي	1	لا بد من صنعاء	13	رحلة الشمس
2	الحقيقة	2	اللغة الجديدة	14	يا ليل

3	العيد	3	الأبطال والسبعون	15	حكاية مصلوب
4	أحلام	4	مقتطفات من خطاب نوح	16	الجلاء والشهداء
5	الموت	5	رسالة عامل في ميناء عدن يوم الاستقلال	17	مرثاة صديق حي
6	شجن	6	مكانك قفْ	18	تحت قنديل أم هاشم
7	وجدتها	7	أغنية للفارس المنتظر	19	إلى جنود وصفي التل
8	الفدائي.. الحلم.. الإنسان	8	فوق ضريح عبد الناصر	20	رسالة إلى عمرو بن مزيقيا
		9	الشاعر الشهيد	21	عاشَ الشعب
		10	بكائية ثور في حلبة الصراع	22	حكاية مصلوب
		11	من ذكريات عهد النازي	23	قبلة إلى بكين
		12	من عذابات محمد		

1- ديوان (مأرب يتكلم), وعدد عناوين قصائده (27) عنوانًا.

م	العناوين المفردة	م	العناوين المركبة	م	العناوين المركبة
1	آه...	1	الماضي والأصدقاء	12	أغنية صغيرة للحزن
2	العيد	2	هابيل الأخير	13	أيوب المعاصر
3	لو...	3	بطاقة إليها	14	إلى اللقاء
4	مأرب.. والفأر.. والإنسان	4	الأم الميتة.. والرضع الكبار	15	على أبواب شهيد
5	الصوت.. والصدى	5	عدن ودونكيشوت	16	في انتظار "جودو"
		6	صورة لطاغية	17	الشمس تسقط في المغرب
		7	إلى أين يا شاعر الأرض المحتلة؟	18	خطاب مفتوح إلى أيلول
		8	مشهد من فصل	19	إلى فأر
		9	مأرب يتكلم	20	تأملات حزينة فيما حدث
		10	عصر يهوذا	21	شكوى إلى أبي نواس
		11	في انتظار عودة الشهيد	22	أغنية صغيرة للحزن

3- **ديوان (رسالة إلى سيف بن ذي يزن) وعدد عناوين قصائده (36) عنوانًا.**

م	العناوين المفردة	م	العناوين المركبة	م	العناوين المركبة
1	الفاتحة	1	رسالة إلى سيف بن ذي يزن	14	اليومية الناقصة
2	المهزوم	2	الرسالة الثانية	15	يوميات سيف بن ذي يزن
3	يهوذا	3	الرسالة الثالثة	16	في بلاد الروم
4	بكائية	4	الرسالة الرابعة	17	في بلاد الفرس
5	الشاعر	5	الرسالة الخامسة	18	اليومية الأخيرة
6	اعتذار	6	الرسالة السادسة	19	رسالة إلى الله
7	الإسكندرية	7	رسالة جوابية	20	دموع على الدرب الأخضر
8	دميمة	8	أخت ميدوزا	21	من الموزون المقفى
9	عتاب	9	نحن والشعر	22	المعري السجين
		10	نشيد الذئاب الحمر	23	إلى أمي
		11	أغنية قديمة للحب والحرية	24	صراخ في ليل بلا نجوم
		12	اليومية الأخيرة	25	من أغاني الاغتراب والثورة
		13	سيف بن ذي يزن وحوار مع أبي الهول	26	الرحلة الخائبة
				27	الرحلة الثانية لسليمان الحلبي

4- ديوان (وضاح اليمن) وعدد عناوين قصائده (15) عنوانًا.

م	العناوين المفردة	م	العناوين المركبة	م	العناوين المركبة
1	اليمن.. الحضور.. والغياب	1	عودة وضاح اليمن	8	تنهيدة يمانية على جسر النهر الجاف
		2	الشمس لا تمر بغرناطة	9	تقاسيم على قيثارة مالك بن الريب
		3	من حوليات يوسف في السجن	10	الظلام يسقط على سنتياغو
		4	السفر في ذاكرة الأبجدية	11	حوارية عن الفقر
		5	أحزان الليلة الأخيرة من حياة عمار اليمن	12	من حوليات الحزن الكبير
		6	وجه صنعاء بين الحلم والكابوس	13	مواحيد ليلية
		7	الطفل والمعنى الغريب	14	إلى عيون (الرّا) اليمانية

5- ديوان (هوامش يمانية على تغريبة ابن زريق البغدادي) وعدد عناوين قصائده (15)عنوانًا.

م	العناوين المفردة	م	العناوين المركبة	م	العناوين المركبة
1	العبور	1	في الصيف ضيعنا الوطن	8	عودة الوجه الغائب
		2	مواحيد مغترب	9	رسالة إلى الزبيري

		3	إلى الفنار الوحيد	10	عندما تبكي الأرض بعيون القمر
		4	ما تيسر من سورة النصر	11	رسالة إلى عين شمس
		5	من سفر الموت والحياة	12	من يدلني؟
		6	البكاء بين أيدي صنعاء	13	الرحيل قبل مجيء الفجر
		7	أسئلة ساذجة جدًا	14	هوامش يمانية على تغريبة ابن زريق البغدادي

وبعد هذه القراءة والتصنيف لبنى العنوان وإحصائها, أوضحتْ الدراسة أنّ بنية عناوين القصائد في المدونة الشعرية تتشكل مِن البُنى الآتية: البنية الإفرادية: عدد عناوينها (24عنوانًا). والبنية الاسمية : عدد عناوينها (79 عنوانًا), أما بنية العنوان شبه الجملة: فعدد عناوينها (25 عنوانًا), وأما بنية عنوان الجملة الفعلية: فقد بلغ عدد عناوينها عنوانين اثنين, وهما: (عاش الشعب، ووجدتها). وبهذا يكون مجموع عناوين المدونة الشعرية موضوع الدراسة (124عنوانًا).

3-2- الدّراسة التطبيقية لبُنى العنوان في المدونة الشعرية

بعد الوقوف على بنى العناوين وحصرها وتصنيفها في المدونة الشعرية الخاصة بالدراسة, نبدأ بتحليل العنوان ونماذج أخرى من نصوص شعرية مختارة, لها علاقة ارتباطية بدلالة العنوان.

ومن نماذج التحليل التي وقفت عليها الدراسة: بنية العنوان الإفرادية ودلالته، الموضحة في الجدول (1) التالي:

م	عنوان القصيدة	بنيته ودلالته	م	عنوان القصيدة	بنيته ودلالته
1	البرجوازي	اسم مفرد/ خبر	11	اعتذار	اسم مفرد/خبر
2	الحقيقة	اسم مؤنث/ خبر	12	الشاعر	اسم مفرد/خبر
3	العيد	اسم مفرد/خبر	13	الإسكندرية	اسم مؤنث/ خبر
4	أحلام	اسم مفرد مؤنث/ خبر	14	دميمة	اسم مؤنث/ خبر
5	الموت	اسم مفرد/خبر	15	عتاب	اسم مفرد/خبر
6	شجن	اسم مفرد/خبر	16	المهزوم	اسم مفرد/خبر
7	الفاتحة	اسم مفرد مؤنث/خبر	17	بكائية	اسم مؤنث/ خبر
8	لو....	حرف/حرف امتناع لامتناع	18	بجماليون	شبه جملة
9	آه....	حرف/توجّع	19	يهوذا	اسم مفرد /خبر
10	الديباجة	اسم مفرد مؤنث/خبر	20	وجدتها	جملة فعلية

تضمّن الجدول السابق عناوين القصائد الشعرية المفردة وتحليل بنيتها ودلالتها, ثمّ الاستدلال على بنية العنوان بالشواهد الشعرية المؤكِّدة لدلالته. ومما هذا سبيله, عنوان قصيدة (آه..), وفيها يقول المقالح:

يا وطني ..
حين يصير الصّوت موتْ.. حين يصير الموت صوت
حين تجفّ (الآه)..
لا بد أنْ يقول المؤمنون: الكلمة المعاده
أنْ يحفروا على مرايا كلّ قيصر... على سريره وفي سناه:
"أوَّاه".. آه .... "أوَّاه" ..آه
"أوَّاه" ..آه [3].

ينثال عنوان القصيدة (آه) ويتلاقى مع النص الشعري في نقطة تماس بدلالته المتعددة مع (الآه– "أوَّاه" ..آه– المتكررة) ليقم جسرًا علائقيًا بينه وبين النّص الشعري, قائمًا على المشابهة في المستوى الصوتي والدلالي مع اختلاف في التركيب. فبنية العنوان حرفية, دالة على شدّة التوجع والألم، فقد تلبَّست دلالة (آه...) في النّص الشعري بسياقات مختلفة, محمّلة بدلالات إيحائية وطاقات رمزية, تخفي في كوامنها آلامًا وأحزانًا ومعانة الذات المتلفظة مع جماهير الشعب، فالمبدع والمتلقي شريكان في إنتاج الدلالة, فالشاعر بموهبته وإبداعه, والمتلقي بتفاعله مع النَص.

استهلّ الشاعر مطلع القصيدة بالنداء (يا وطني...) تاركًا الفراغ للقارئ ليملأه بدم قلبه ودموع أحزانه, فأتى بحرف النداء (يا) للدلالة على قربه من الوطن، وأضاف (ياء المتكلم) إلى (الوطن) للدلالة على انتمائه لوطنه. وعلى الرغم مِن صغر العنوان وحرفية بنيته؛ فإنّه يعُدّ إضاءة للنّص الشعري, بدلالته الموازية لدلالة النّص والمؤازرة له, ورغم افتقاره دلاليًا وإيجازه واختزاله؛ فإنّه أكثر وقعًا وإيحاءً ودلالةً وتأثيرًا على المتلقي؛ لما يحمله من دلات مكثفة كالتوجع والألم والكبت والقهر والأسى والحزن والمعاناة، وقسوة الوالي، وسيطرته على وطنه وفكره, حتى سكتَ القلم عن الكتابة, وخرسَ اللسان عن الكلام, وصار الموت بالمجّان؛ فلمْ يبقَ أمام المبدع غير التأوُّه والأنين والبكاء

(آه.. آه.. آه). وهنا نلمح تطورًا دلاليًا في خروج بنية العنوان من معناها اللغوي الضيق المغلق إلى معانٍ دلالية كثيرة.

ولا يقتصر التطور الدلالي على بنية العنوان فحسب, بل تعدّاه إلى بنية النص الشعري, فقد استخدم الشاعر الرمز في دوال النّص, كـ(الصّوت, الموت, الحفر على مرايا قيصر, والحفر على السرير), فالصوت: رمز لإيقاظ الجماهير من سباتهم وبعثهم من غفلتهم، والموت: رمز يوحي بالهلاك كقول المبدع: (الصّوت موت والموت صوت) فقد أحدث مبدع النص تبادلًا بين الألفاظ وتلاعبًا بها, وهذا الإجراء يؤدي إلى خَلق الدلالة وتوالدها في النص الشعري، فكلمة (قيصر) رمز وقناع لكل ظالم مستبد.

فالذات المتكلمة في النص الشعري تمارس الإصرار والتحدي وعدم الاستسلام، ولا تخشى العقوبات (لا بد أنْ يقولوا ... أنْ يحفروا.. على مرايا قيصر...على السرّير) فهذه الجمل والعبارات تبعث على الحماس في نفوس الجماهير، و"تهدف إلى شحذ الهمّة، وعلوّ النبرة الإيقاعية، وإثراء الموقف"[4]؛ لذا جاء مقطع القصيدة يموج بالمرارة ويتدفق بالحزن والألم، ويُخفي مفارقة عميقة الدلالة, تقابل الظلم والقمع والتعذيب، ألا وهي الإصرار والتحدي. ومع ذلك فإنّ تكرار بنية العنوان (آه..) أربع مرات في القصيدة (الآه), ("أوَّاه".. آه),("أوَّاه" ..آه), ("أوَّاه" ..آه), لمْ يأتِ عبثًا وإنّما لدلالة لغوية وأسلوبية ومعانٍ يريدها مبدع النصّ، فتعدد الأصوات وتوالي الأنين والصياح وشدّة التوجع والألم، لا بد أنْ يكون لها أثر مسموع, وجرس صوتي, وصدى تلامس آذان ومسامع الطغاة. ومن الملاحظ أنّ بنية العنوان (آه..) قد حُوّرتْ مع بُنى المتن الشعري, فجاءت مقتبسة جزئيًا, تربطهما علاقة قائمة على التشابه الجزئي وليس الكلي في قوله: (الآه– أوّاه.. آه), وهو ما يعمل على توالد الدلالات وزيادة المعاني وقوة التأثير في نفس المتلقي.

ومن الشواهد الدّالة على بنية العنوان المفرد, ما ورد في عنوان قصيدة (الموت), وفيها يقول:

نحنُ هنا في قسوةٍ نموت
وكل ما في عصرنا من فرحٍ مِنْ أملٍ يموت
الحبُّ مات..

واختفتْ بقية الأسماء والنعوت.

لم يبقَ حيًا غيرنا... أنا .. قصيدتي

وحزني الصّموت[5].

استعار الشاعر العنوان "الموت" وهو بنية فردية مكثفة الدلالة, مكون من كلمة واحدة دون سياق, جاءتْ في صيغة المصدر الدَّال على حدثٍ محض, فدلالته الإعرابية خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، بيدَ أنّ شعريَّة القصيدة وتعويلها على الجانب العاطفي, يمنحان دلالة (الموت) بعدًا تأويليًا أعمق لدى المتلقي, ويسقطان عليه إيحاءات جديدة ومضامين يفرزها موضوع القصيدة.

ولا يخفى على القارئ أنّ النّص الشّعري يعبِّر عن مرحلة عصيبة تموج بالمرارة وتدفُّق الأحزان ومعانة الاغتراب الدّاخلي؛ إذْ خيّم الصّمت والسُّكون, على أرباب اللسان والقلم وصار الكلام محرمًا؛ لذا جاءت دلالات النّص عميقة محمّلة بالإيحاء, معبرّة عن واقعٍ مؤلِم، وحاضرٍ كئيبٍ خيّم عليه الصَّمتْ, واشتدّ فيه القمع, وبات أخرس، حتى مات الأمل والحبّ والحزن.

فدلالة العنوان (الموت) دلالة تناصية مع بنى النّص المحورة في قوله: (نموت- يموت- مات), فقد استعمل المبدع آلية التناص المحوّر, التي تعمل على قلب النص والتلاعب بألفاظه، كما ذكر محمد مفتاح في كتابه تحليل الحطاب الشعري (استراتيجية النص)[6].

وهنا تكمن قدرة المبدع في تلاعبه بألفاظ النّص وتحوير بناه, دون المساس بالبنية الأصلية, بما يخدم فكرته وغرضه الشعري. تأمّل العنوان (الموت) فقد جاء معرفًا بـ(أل) التعريف؛ لأنّه يدلّ على مُسمّى القصيدة، فلا بد أنْ يكون معرفة لا نكرة, بخلاف بُنى النّص الشّعري، التي جاءتْ محورة ومخالفة للعنوان شكلًا، لا معنىً, فقد أضاف (النون والتاء) في كلمتي (نموت/يموت), وأعاد المصدر (موت) إلى فعله الثلاثي (مات), وهذا الإجراء والتلاعب بالألفاظ وقلبها وتحويرها, يعمل على توالد الدلالة وثراء النّص وقوة التأثير في نفس القارئ.

وعليه فإنّ بنية العنوان الفردية (الحرفية والكلمة) كان لها حضورٌ في المدونة الشعرية؛ إذْ بلغ عدد البنى العنوان الحرفية اثنتين: (لو...., آه...), وبنسبة (1.61%). بينما كان عدد بُنى العنوان المفرد (الكلمة) 24عنوانًا, وبنسبة (19.34 %).

ثانيا: العناوين المركبة وتحليلها:

العنوان المركب هو ما تكوَّن من كلمتين أو أكثر, كما وُقف عليه أثناء الدراسة. وقد شكّلت العناوين المركبة في المدونة الشعرية دورًا رئيسًا في رفد المعنى وتعريف القارئ بنص العنوان ودلالته وما يوحي به, فكانتْ علاقتها مع بُنى النّص الشعري علاقة متماهية من خلال وجود صلات وروابط تحقق الانسجام في الدلالة.

ومن خلال الدراسة وُجد أنها تتشكل مِن جمل قصيرة وطويلة، بعضها: "جملة اسمية تامة، أو جملة اسمية حذف أحد طرفيها، أو جملة فعلية فعلها مضارع، أو جملة إنشائية قائمة على النداء[7]. أو "اسم موصوف، أو اسم علم، أو اسم عدد"[8]. وبعضها ظرفية تتعلق بالزمن, إذ قد "يكون العنوان ظرفًا يتعلق بالزمان، نحو: أينَ الغد؟"[9].

ومِن نماذج تحليل بنية العناوين المركبة, العناوين الموضّحة أدناه في الجدول (2):

م	عنوان القصيدة	بنيته ودلالته	م	عنوان القصيدة	بنيته ودلالته
1	مأربُ يتكلم	مركب/ مبتدأ وخبره الجملة الفعلية (يتكلم)والفاعل(هي)	13	نحن والشعر	مركب/معطوف ومعطوف عليه
2	الأبطال والسبعون	مركب/معطوف ومعطوف عليه	14	إلى أمي	مركب/شبه جملة
3	الشاعر الشهيد	خبر موصوف	15	الرحلة الخائبة	خبر موصوف
4	اللغة الجديدة	خبر موصوف	16	حكاية مصلوب	مركب إضافي
5	مرثاة شهيد	مركب إضافي	17	رحلة الشمس	مركب إضافي
6	يا ليل	مركب اسمي منادى	1	هابيل الأخير	خبر موصوف
7	رسالة جوابية	خبر موصوف	19	أيوب المعاصر	خبر موصوف
8	الماضي والأصدقاء	مركب/ معطوف ومعطوف عليه	20	مكانك قف	مركب/جملة فعلية وظرف
9	يا قضاتي	مركب اسمي منادى	21	عاش الشعب	مركب/جملة فعلية
10	صورة الطاغية	مركب إضافي	22	تنهيدة يمانية	مركب موصوف
11	أخت ميدوزا	مركب إضافي	23	اليومية الأخيرة	مركب موصوف

ومن الشواهد الشعرية المؤكدة لدلالة بنية العنوان المركب, عنوان قصيدة (حوارية عن الفقر), وفيها يقول المقالح:

مَنْ يقتله.. ؟

ها هو ذا يمتطي الحارات المقهورة

ممتطيًا فرس الجوع... وممتشقًا سيف الأحزان.

يذبحنا أطفالًا وشيوخًا.. لمَ لمْ تقتله يا ابن أبي طالب؟!

سيفك كان طويلًا .. يخرج من صفحات القرآن

سيف ما أقصره...كلماتي ما أقصرها

تخرج من شفتي إنسان.

هل كان الفقر طريق الموت؟... أم كان الموت طريق الفقر؟ (10)

يتكون عنوان القصيدة (حوارية عن الفقر) مِن مركب اسمي, مكون من ثلاث بُنى، ودلالته جملة اسمية/ مكونة من مبتدأ محذوف تقديره(هذه)،وخبره(حوارية)، وشبه الجملة(عن الفقر)في محلّ رفع نعت لخبر المبتدأ. في هذا المقطع الشعري عبّر الشاعر من خلال عنوان القصيدة (حوارية عن الفقر) عن تجربة شِعْرية واقعية وعن حالة نفسية كئيبة وظاهرة اجتماعية واقتصادية متدنية, فقد استعار رمز (الفقر) للدلالة على الوضع الاقتصادي المتدهور والحالة المعاشية المتدنية, فالفقر سيطر على وطنه وأصبح ينخر في عظام شعبه. فاستعمل مصطلح (حوارية) كقناع يُعبّر من خلاله عمّا يجيش في نفسه ويخدم فكرته ويحقق غرضه.

يشير العنوان إلى وضع اجتماعي متدهور, يسوده الفقر والمجاعة والتخلف, نستشف ذلك من خلال إضاءات العنوان للنص الشعري وإحالة القارئ إليه, ناهيك عن وسمِه بلغته الجديدة (حوارية عن الفقر) التي تتواكب مع الحداثة ولغة العصر، فقد ارتدى العنوان حُلل الحداثة فجاءتْ دواله ومعانيه آسرة للقارئ ومؤثرة فيه. كما جاءت بني النص الشعري مشحونة بطاقات وإضاءات إيحائية, وصور استعارية: (مَن يقتله؟ يمتطي الحارات, ممتطيًا فرس الجوع, وممتشقًا سيف الأحزان, يذبحنا, لِمَ لمْ تقتله؟). وغرض الشاعر في هذا الحشد المكثف من الصّور, تقريب الصُّورة من ذهن المتلقي والتأثير فيه.

فقد صور الشيء المعنوي (الفقر) بالمحسوس (الإنسان), وذلك لتقريب الصُّورة وتوضيح المعنى للمتلقي, فضلًا عن تعميق الدلالة في نصّه الشعري وبيان أثرها السّلبي على مجتمعه؛ لذلك كان

للعنوان دورٌ مهمٌّ في توصيل الرسالة الشعرية إلى متلقيها عبر النّص الشعري. علاوة على ذلك أصبح العنوان وسيلة المبدع وأداته للتعبير عن المسكوت عنه, باعتباره علامة سيمائية وأداة قرائية تحيل القارئ إلى بواطن النّص وكشف أسراره, ومعرفة قُصود الشاعر وأفكاره المبثوثة في النّص وفك شفراته ومغاليقه. وبذلك يكون الشاعر قد أشرك قارئه في أفكاره وهمومه ومعرفة قضايا مجتمعه, فالشاعر مبدع في إنتاجه وموهبته الشعرية, والمتلقي مبدع في تفاعله مع النص وإعادة قراءته وتأويله وتحليله. وهنا نلمح تطورًا دلاليًا لبنية العنوان في كونه لمْ يظل رهين الأحلام والأمنيات والتعبير عن الذات كما هو عند الرومنسيين, بل أصبح منفتحًا ومواكبًا لعصر الحداثة ومعايشًا للواقع الراهن ومتحدثًا بلغة الحال؛ مِن أجل ذلك ابتدأ النّص الشعري بالسؤال: مَنْ يقتله؟! فالغرض من استهلال المقطع الشعري بالسؤال هو جذب القارئ وشدّ انتباهه, لمعرفة جواب السّؤال بنفسه؛ لذا أكّد على تعميق الدلالة باستدعائه لشخصية الإمام علي بن أبي طالب τ التراثية؛ لما يحمله مِن صفات الرّفق واللين والإيثار والرّحمة بالفقراء والمساكين, ليكون معادلًا موضوعيًا بين زمانين وشخصيتين, زمان الإمام عليّ τ وشخصيته المتّسمة بخلق الرّحمة واللين والإيثار والشّفقة على الفقراء والمساكين، وزمان الشاعر وشخصية حُكّامه المتّصفة بالقسوة والغلظة والأثرة وعدم الرفق بالفقراء والمساكين والإحسان إليهم. وبهذا كان للعنوان دورٌ بارزٌ في توصيل رسالة الشاعر إلى المتلقين والتأثير فيهم.

ونخلص إلى أنّ عناوين الجملة الاسمية في المدونة الشعرية كانت الأكثر شيوعًا مقارنة بغيرها من البنى الأخرى؛ إذْ بلغ عددها (79عنوانًا), وبنسبة (63,70 %), والسبب في ذلك أنّها: تتسم بثبات الدلالة الاسمية على المسمّى, وهو المقْصدُ الأهمّ في العنونة, فضلًا عن خلوّها مِن الزمن, فهي تدل على حدث غير مقترن بزمن, بخلاف البنى الفعلية, تدل على الحدث والزمن, علاوةً على ذلك فإنّ الجملة الإسمية تدعِّم فكرة التعبير القار والثّابتْ في ذهن الشاعر, ومِن هنا كانت سيطرتها واضحة في عتبة العناوين[11]. كما أنّ بنية العنوان الاسمي موجزة وهي أقرب إلى الوضوح وإلى الحسم الدلالي, وأمْيَل إلى الحياد, والابتعاد عن الطابع الشّخصي في التعبير[12]؛ ولهذا اتسمت بالثبات وعدم الاقتران بالزمن، كما أنها موجزة ودلالاتها بعيدة عن الغموض, وهي قريبة من الوضوح والحسم الدلالي.

أمّا بنية العنوان الفعلية, المكونة من (فعل وفاعل) فكان حضورها أقلّ بسبب التغير الزمني الذي يطرأ عليها, وعدم استقرارها على حالة ثابتة. ومن شواهدها الشعرية قصيدة: "عاش الشّعب"، وهذه القصيدة ألقيتْ في المذياع, يوم 26 سبتمبر 1962م, وفيها يقول المقالح:

أيـــن القصـــور؟ تنـــاثرتْ رعبًـــا وألـــوان الريـــاش
أيـــن الـــذين تـــألهوا؟ سـقطوا كمـا سـقط الخفـاش
في نارنـــا احترقـــوا كمـــا احترقـتْ على النَّـار الفَـراش
مـــات الطغـــاة الظـــالمون وشـــعبنا المظلـــوم عـــاش[13]

يتحدث الشاعر عن مرحلة ما بعد قيام ثورة 26سبتمبر وخروج الشعب اليمني المظلوم مِن حياة الظّلم والاستبداد والقهر والتعذيب والتغريب مِن قبل الظالمين الطغاة, إلى حياة جديدة يملؤها العدل ويسودها الرخاء, ويبزغ فيها النّور ويخمد فيها الظلام وتعود الحياة من جديد، متفائلًا بميلاد جديد وعيشة هنيئة، معبرًا عن فرحته بقوله:(وشعبنا المظلوم عاش)؛ إذْ تناص عنوان القصيدة الشعرية (عاش الشعب) مع بنية النّص (وشعبنا المظلوم عاش) تناصًا محورًا في قوله: (عاش-عاش), (الشعب-شعبنا)؛ إذْ قدّم الفاعل (شعبنا) على الفعل (عاش) وأضاف (نا) الفاعلين للملفوظ (شعبنا), مع حذفه لـ(أل) التعريف منها, فقدم ما حقّه التأخير على ما حقه التقديم لغرض الاهتمام، وبما يتلاءم مع الوزن الشعري ويخدم فكرته ويؤثر في المتلقي.

وقد جاءت هذه البنية بنسبة (1.61%), والسّبب في ذلك أنّ الجملة الفعلية تتسم ببعدها الزمني المتغير الذي لا يفيد الثبات والاستقرار, بل يدل على الحيوية والتجديد في طور التكوين.

أمّا عدد عناوين شبه الجملة فقد بلغتْ (25 عنوانا), بنسبة (20,16%)؛ لأنّ هذا النّوع مِن العناوين غير مكتمل؛ إذْ يسعى لاستدراج القارئ إلى اكتشاف المحذوف في النّص[14]،

وبعد وقوف الدراسة على بنى العنوان وحصرها ودراستها توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الإحصائية الموضحة في جدول(4) التالي:

م	بنية العنوان / الديوان	الحرف	الكلمة المفردة	الجملة الاسمية	الجملة الفعلية	شبه الجملة	الإجمالي

1	لا بد من صنعاء	-	6	17	2	6	31
2	مأرب تتكلم	2	1	17	-	7	27
3	رسالة إلى سيف بن ذي يزن	-	8	23	-	5	36
4	عودة وضاح اليمن	-	1	11	-	3	15
5	هوامش يمانية على تغريبة ابن زريق البغدادي	-	1	10	-	4	15
6	الإجمالي	2	17	78	2	25	124

وقد خلصتْ الدراسة في هذا المبحث إلى النتائج الآتية:

- شكلتْ بُنى العنونة لوحة جمالية وارفة الظلال في المدونة الشعرية موضوع البحث, حيثُ توافرت فيها: البنية المفردة، وجملة عناوينها (24عنوانا), بنسبة (35,19 %). والبنية التركيبية (الاسمية + شبه الجملة + الفعلية) وعددها (100عنوانًا) وبنسبة (80,64 %).

- ظهور ملامح التطور والتجديد على دلالة العنوان, من خلال انتقال دلالاته من معناها اللغوي الضيق إلى معناها الواسع المتعدد الدلالات.

4-المبحث الثاني: وظائف العنوان في المدونة الشعرية:

تعدُّ وظائف العنونة مِن الوظائف اللّغوية الهامة التي يتوسل بها المبدع لترويج منتجه الشِّعري والارتقاء به عن سائر الأجناس الأدبية، فضلًا على أنّها تقوم بدور هام في اللغة الشعرية المكتوبة؛ إذْ يتنازعها طرفا العملية التواصلية المبدع والمتلقي، ولكل منهما آليته، فالمبدع بموهبته يصنع العنوان المناسب لما يخدم أفكاره, ومن خلاله نعرف مقاصده. أمّا المتلقي فيستقبل العنوان ويتفاعل معه, مستعملًا آليته في تأويل دوال العنوان، وموظفًا خلفيته المعرفية ومخزونه الثقافي في استنطاق دواله الفقيرة الدّلالة, عددًا وتركيبًا وسياقًا ونوعًا. بمعنى أنّ العنوان هو نتاج تفاعل علاماتي بين مبدع النّص ومتلقيه. وفي هذا المبحث ستتناول الدراسة بعضًا مِن وظائف العنوان بالاستشهاد والتحليل, نظرًا لمحدودية البحث وضيق مساحته.

وقد أفادتْ الدّراسة مِن تصنيف (جيرار جينت) لوظائف العنوان التي حصرها في الوظيفة "التعيينية والوصفية والإيحائية والإغرائية"[15]. فقد كان لهذا التشكيل الوظيفي للعنوان أثرٌ بارزٌ ودورٌ مهمٌ في مُدونة الدراسة موضوع البحث, تجلّى ذلك في إغراء القارئ وتحفيزه وإغوائه وتشويقه

وجذبه إلى الولوج إلى قراءة النّص الشعري واستكناه مراميه وسبر أغواره. وبذلك حظي العنوان بالشهرة وأصبح لوحة إشهارية تلفت انتباه القارئ والناظر فيه, وجذبه إلى ما وراء النّص مِن أسرار خفية, مؤولًا ومفسرًا وشارحًا. ومن أبرز وظائف العنونة في مدونة الدّراسة موضوع البحث, التي وقف عليها الباحثان, ما يلي:

4-1- الوظيفة التّحديدية (التّعيينية):

تقوم هذه الوظيفة بتسمية القصائد الشّعرية وتحديدها وتعيينها, كما أنّها تتوافق مع الوظيفة النّحوية أو الاتصالية، بوصفها علامة سيميولوجية دالة تختزل النص لتحقيق أكبر قدر من الانسجام الفكري، فالعنوان جزء من التشكل اللغوي للنص، فضلًا عن كونه رسالة "لغوية" تعرِّف بهوية النص وتحدد مضمونة وتجذب القارئ إليه وتغويه به[16]. ومِن أمثلة ذلك عنوان قصيدة (لا بد من صنعاء) وفيها يقول المقالح:

يومًا تغنى في منافينا القدر
(لا بد من صنعاء وإنْ طال السفر)
لا بد منها.. حُبنا ..أشواقها
تدوي حوالينا.. إلى أين المفر؟
هي لحن غربتنا ولون حديثنا
وصلاتنا عبر المناجم .. في السفر(17).

شكلتْ بنية العنوان المكانية المكونة من أربع كلمات, بعدًا جماليًا؛ لما يحمله من دلالة إخبارية؛ إذْ اسهم الفضاء المكاني في كشف الأحداث وتقريب المشهد وتوضيح أبعاده ومراميه, وربط المتلقي بغايات القصيدة ودلالتها, لذلك كان توظيف المبدع للعنوان توظيفًا تحديديًا إخباريًا, فهو يخبر عن مضمون الموضوع الذي وضع له العنوان, حاملًا الفكرة الرئيسة للمحتوى ومضمونه, سواء أكانت دلالته إيجابية أم سلبية؛ فنحن أمام (الشّعر) الذي أذاب المقالح حياته فيه منذ طفولته، حتى لا يمكن الفصل بينهما؛ إذ ظهر هذا الديوان لأول مرة عام1971م, وكان بمثابة رسالة إلى القارئ جاء فيها:"الشّعر كالتّصوير, كالموسيقا, ليس ترفًا ذهنيًا ولا ثيابًا بلاغية يرتديها

الحكام والممدوحون بمناسبة وبلا مناسبة؛ وإنما هو صوت ضمير الشّعب والشاعر والصّورة الداخلية لأعماق الإنسان والفنان معًا"[18]؛ وعليه فإنّ العنوان يُعبِّر عن الدّلالات الآتية:

1- دلالة الثبات، 2- ودلالة: التبليغ والإصرار على العودة من الغربة إلى هذه المدينة الحالمة (صنعاء), 3- ودلالة الحيويّة والاستيقاظ من الغفلة.

ومِن الملاحظ أنّ عتبة عنوان النَّص الشّعري جاءتْ مكررة في متن النّص الشّعري؛ لغرض إثارة انتباه المتلقي وتأكيدًا للفكرة التي يكرسها النّص؛ لذا جاء العنوان متواشجًا في تناغمه وتفاعله وتماثله مع المتن في قوله: "لا بد من صنعاء وإنْ طال السّفر". وهذا الأمر مثَّل تداخلًا بين العنوان والنّص أكسبه أهمية في صدارته للقصيدة, كما أضْفى على المتن الشّعري ثراءً وجمالًا.

فإذا كان عنوان القصيدة يمثل مدخلًا شعوريًا يسبق القراءة -بما يتضمنه من إصرار على عودة المهاجر في المنفى إلى وطنه صنعاء- فإنّ هذا سيؤثر على المتلقي ويشدّ انتباهه بشكل مبدئي[19]. كذلك كان للنص الشعري دوره الماثل في تسجيل الأحداث الوطنية والتاريخية, فكان سجلًا تاريخيًا للأجيال القادمة.

وبالرّغم مِن نبوغ شاعريّة مبدع النّص في سنٍ مبكرة؛ فإنَّ تجربته الشّعرية الجديدة والمعاصرة تكامل نضوجها وواكبت الحداثة والتطور الأدبي, وعبَّرتْ عن قضية وطنية وتجربة شعرية صادقة, يسودها الإصرار على العودة إلى الوطن مهما كانت المعاناة ومهما كانت التضحيات. ومِن هنا تتجلى شعرية العنوان في قصيدة (لا بد مِن صنعاء) التي تُعدُّ إحدى إبداعات الشاعر؛ إذْ تجسّد فيها الإبداع اللغوي أسلوبيًا ودلاليًا, ما عزّز الإرادة الشعرية الخلاقة لمبدع النّص الشعري منذ دخوله في القصيدة الجديدة التي تحاول أنْ تكون عصرًا كاملًا مِن الصّراعات.

فإذا كانتْ بعض عناوين قصائد المدونة الشعرية مكثفة وحافلة بالإيحاءات ومعبرة عن تجربته الوطنية الصّادقة؛ فإنّ مختلف الحقول الدلالية التي يتحرك الشاعر في فلكها؛ إنّما هي حقول يهيمنُ عليها (صوت الأنا, وصوتُ الآخر),كما تمثل تحولًا مِن الذّات المفردة إلى الذات الجماعية.

بيدَ أنّ شعرية القصيدة وتعويلها على الجانب العاطفي يمنحان العنوان بعدًا تأويليًا أعمق, فمن غير المستبعد أنْ يُسقط القارئُ عليه إيحاءاتٍ جديدةً يفرزها موضوع القصيدة.

ومِنْ الملاحظ أنَّ علاقة العنوان بالنّص الشّعري علاقة تناصيّة جزئية محورة, تنمُّ عن قدرة الشاعر وثقافته الأدبية في توظيف آلية التناص وتداخلها بين عنوان القصيدة والنّص الشّعري؛ إذْ منحت القارئ فسحةً في القراءة والتأويل وفتحتْ له فضاءات قرائية على عوالم النّص. إذنْ علاقة الشاعر بالعنوان (لا بد مِن صنعاء) علاقة انتماء لوطنه حيث جعل المكان محرّكًا وموجهًا لرؤاه الفكرية ومعبرًا عن تجربته الشعرية.

2- عنوان قصيدة (نحن والشعر):

في هذا العنوان عدل الشاعر عن الذات المتكلمة المتفردة بالضمير (أنا) وانزاح إلى الضّمير الجمعي (نحن) للدلالة على التعظيم, ومشاركة كل الذوات وتفاعلها مع الشّعر, الذي أصبح لا يقل شأنًا عن وسائل الإعلام والصحافة اليوم, فهو الأداة المستعملة واللسان الناطق عن قُصوده والمعبر عن حال اليمن ونكساته؛ لذا نجد الشاعر قد عدل عن الذات المتكلمة (الأنا) إلى الذوات المتكلمة(نحن), لغرض إيقاظها مِن سباتها وغفلتها ومشاركتها للذات المفردة في ما تحمله مِن هم ومعاناة وطنية، آملًا أنْ يكون عنوان القصيدة ومتنها وسيلته في توصيل فكرته إلى المتلقي والتأثير فيه، وأنْ يؤدي العنوان وظيفته ودوره الفعّال في "توالد النّص وخلْقه حينما يتآزر مع المتن"[20]. فضلًا عن بناه العلاماتية السيمائية التي "تحيلنا إلى النّص"[21].

وعليه فإنّ وظيفة العنوان تتجلى في اتجاهين متعاكسين: إما أنْ يكون محل وصف وتفسير وتأويل, أو يكون منطلقًا لوصف النّص الشّعري وتفسيره وتأويله. فهو إذنْ مفسِّر للقصيدة ومفسَّرٌ بها. ومن المعلوم أنّ المقالح شاعر حداثي بل مِن رواد الشعر الحداثي المعاصر, إلا أنَّ قصيدته المعنونة بـ(نحن والشعر) كلاسيكية, تحمل في طياتها هجومًا على الشّعر العمودي.

وقد نُشرتْ له هذه القصيد عام 1961م, في جريدة صحيفة "النّصر" في مدينة تعز، فأثارتْ حملة هجومية ساخطة عليه من قِبل زملائه الشعراء, باتهامه بأنّ قصيدته تنتقص مِن أشعارهم العظيمة, في حين أنها تبحث عن الجديد[22], وفي ذلك يقول المقالح[23]:

ما لنا؟ ما لنا؟ نغمغم كالبوم وكلٌّ بصوته مغرورُ

ما لأشعارنا بدتْ كالطلول تركتها على الدّروب الدّهورُ

كـــل بيـــت فيهـــا كبيـــتٍ مِـــن الـــترب عليـــــه- للبيـــــان- صـــــخورُ
ألهمـــــتْ غيرنـــــا الحيـــــاة قصـــــيدًا عبقريًّـــــا وألهمتنـــــا القبـــــورُ
ســـــجنتنا الأوزان في قمـــــم الـــــش كـــل فعافـــت عـــن الخيـــال البحـــورُ
كـــم نبشـــنا عـــن القـــوافي كتابًـــا فشـــكت جهلنـــا المبـــينَ السّـــطورُ
وخرجنـــــا نســـــيل شـــــعرًا مقفـــــى رقصـــــتْ روعـــــةً عليـــــه الحمـــــيرُ

3- عنوان قصيدة (الرسالة الرابعة إلى سيف بن ذي يزن) ما بين (1971-1981م): فقد جاءتْ بنية العنوان مركبة مِن سبع كلمات، ودلالته: جملة اسمية مكونة مِن خبر لمبتدأ محذوف, تقديره (هي) + صفة + شبه جملة. وكان الغرض من حذف المسند إليه في النص, أنْ يترك أفق الدلالة مفتوحًا أمام المتلقي، لتكون قابلة للتأويل, فضلًا عن الإيجاز وتفادي الثّقل؛ لذا عَمدَ إلى الوظيفة التحديدية, وتوظيفها في شعره كقوله:

إلى أين أكتب يا سيفُ؟
أين غدًا ستكون؟... أتحيا طليقًا
أم احتجزتك البحار
وألقتْ عليك السّجون أشباح الحصار؟
تقرّح لون الحياة([24]).

تتجلى وظيفة العنوان التحديدية وأثرها في النص الشعري في كونها أكثر إيضاحًا وقدرة على تهيئة القارئ إلى الولوج إلى النص الشّعري وفهمه وتفسيره وتأويله ومعرفة مقاصد المبدع فيه. علاوةً على اختيار الشاعر لهذه الشّخصية التراثية (سَيف بن ذي يزن) وتوظيفها كرمز أو قناع مختزل لكثير مِن الدلالات المسكوت عنها؛ إذْ عبّر في ذلك عن" وظيفة تعبيرية جديدة تحقق له إشباعًا تعبيريًا نفسيًا وتتيح له وسائل عن معاناته الفردية والاجتماعية لتعينه على كشف الواقع دون أنْ يقع تحت رقابة السُّلطة وأدواتْ قمعها"[(25)]. فقد استدعى الشاعر ملامح شخصية سيف بن ذي يزن, المتمثلة في الملك والقوة والعظمة والقيادة البطولية في دحر الأحباش مِن اليمن, إضافة على ذلك وظفتْ كرمز للمقاومة والنّصر العربي عليهم, وبهذا كان هدف الشاعر مِن استدعاء هذا

الرمز التراثي الأمل في تغير الواقع إلى الأفضل. وهذا ما يشير إليه الشاعر في قوله: "فلتشهدْ عيون كل الأحياء وأرواح كل الموتى؛ إننا في اليمن المتخلف المقهور, سنظلُّ نحفر في الظّلام, ونقرعُ الأجراس حتّى مطلع الفجر"[26].

4-2- الوظيفة الإيحائية

يقصد بها المستخرج من النَّص مباشرة، وهو مفتاح تأويل يسعى لربط القارئ بنسيج النّص الداخلي والخارجي, بحيث يصبح العنوان كالجسر الذي يمر عليه [27].

ومِن أمثلة هذه الوظيفة: 1- عنوان قصيدة (مأرب يتكلم):يتكون العنوان مِن مركَّب إسنادي فكلمة "مأرب" مبتدأ, وجملة "يتكلم" خبر, وهي جملة فعلية مكونة مِن(فعل وفاعل), في محلِّ رفعٍ خبر للمبتدأ "مأرب".

وأمّا جمالياته وأثره فيكمن في انزياح الدّلالة عن الصّورة الاستعارية المكنية مِن معناها الأصلي إلى معنى مجازي؛ إذْ شبّه الشاعر (مأرب) بشخصٍ يتكلم، فحذف المشبه به، وأتى بشيء من لوازمه وهو الفعل" يتكلم" على سبيل الاستعارة المكنية. فقد كان لهذا التوظيف أثره في توالد الدلالة, وجذب المتلقي والتأثير فيه. فمن العنوان الاستعاري الإيحائي أحال مبدع النص القارئ إلى المعاني الخفية والدلالات العميقة المسكوت عنها في النص الشعري, والتي أراد خلْقها والتعبير عنها في نصه الشعري, متوسلًا بالعنوان كسمة دلالية تحيل القارئ إلى النص الشعري. فإذا كان العنوان مصباحًا مضيئًا ودليلًا للدلالة الشّعرية كونه "يثير القارئ ويخاطبُ ثقافته ومعارفه قبل القراءة، مستدعيًا منه ما يراه ملائمًا لموضوع القصيدة ومهيِّئًا لاستقبالها"[28], فإنَ النص الشعري استجابة له.

وعلى ما يتراءى لنا فإنّ هذا العنوان قد بلغ مرحلة من التطور, فلم يكن عنوانًا تقليديًا خاليًا من الإيحاء والتأثير, وإنما وصل إلى مرحلة التجديد في العنوان باعتباره صورة مرتبطة بالخيال, ولعلّ مبدع النّص كان يتماشى مع الحداثة المواكبة للعصر الراهن, فقد عبر عن حياته بقوله:" هي الشّعر وتطوره باعتباره كاللغة, ووسيلة تعبير تتغير مع ظروف الإنسان, وتخضع لما يطرأ على الحياة من تطورات وما يدركها عبر الزمن من تغير, فالشّعر من الفنون الجميلة كالرسم والموسيقا والنحت,...إلخ[29]. وفي ذلك يقول المبدع:

حين دخلتها وقفتُ تحتَ المعبدِ المكسورِ
لَكَمْ تمنَّيتُ لو أنّ الأرضَ لنْ تدورَ
لَكَمْ تمنيتُ لو أنّ الشّمس في" مأرب" مطفأة الشُّعاع[30].

في الأبيات السابقة عبّر الشاعر عن تجربته الشّعرية، واصفًا مدينة مأرب الحضارية عند دخولها أول مرّة, متأملًا عراقة هذه المدينة التاريخية, وما كانتْ تتمتع به مِن حضارة, وتزخر به مِن نعمٍ جمَّة, كان لتلك الزِّيارة أثرها في شحذ ذاكرته, واسترجاع مخزونه الثقافي والديني, مستلهمًا القصّ القرآني, مِن خلال ألفاظه (المعبد– الشمس) التي تحيل القارئ إلى معبد الشمس وقصة بلقيس ملكة اليمن آنذاك. فكان لهذا التوظيف الاستعاري أثره ودلالته اللفظية والمعنوية, المعبرة عن ماضٍ محمّل بالأثقال والتبعات, التي أسقطها الشاعر على حاضره, الذي يعد امتدادا لعصر الظلام والجهل والتخلف, وعبادة الشمس التي لا تضر ولا تنفع. فحاضر الشاعر لا يخرج عن تلك الظلامية ولا عن ذاك التخلف؛ لذلك كان اختياره لذلك العنوان بوصفه وسيلة قرائية يريد إيصالها للمتلقي؛ لكي ينفذ مِن خلاله إلى مكامن النّص لمعرفة المسكوت عنه.

1- عنوان قصيدة (صورة الطاغية) حيث يقول الشاعر:

لا أسمِّيهِ فأنتم تعرفونهْ
كل يومٍ فوق أجفان الضّحايا تقرأونهْ
في المقاهي تبصقونهْ
في الزوايا..
عند أكواخ اليتامى تلعنونهْ[31].

يتراء للقارئ أنَّ ثمّة غموضًا في العنوان, لكنْ بقليلٍ مِن التّريُّثِ والقراءة المتأملة التأويلية, والإمعان في دلالته، يسهل الفهم ومعرفة قصد الشاعر؛ إذْ إنّه يشير إلى (القات) الذي اتخذه الإنسان اليمني وسيلة لسدِّ فراغه وقضاء وقته، مشبِّهًا له بصورة الطّاغية, في استبداده بهم, كما يستبد الطاغية بشعبه ورعيته.

وفي هذا التّصوير انزياح للدلالة الاستعارية مِن معناها الأصلي إلى معنى آخر مجازي, هذا الانزياح أكْسب العنوان بعدًا فنيًّا وإيحائيًا مكثفًا زاد من جمالياته وتأثيره في القارئ, فضلًا عن

كونه وسيلة اتصالية بين المرسل والمتلقي، إلاّ أنّه "يدلُ على غياب سياق الموقف بين طرفي الاتصال (المرسل والمرسل إليه)"[32]؛ إذْ لا يَعِي (المرسَل إليه) قصد (المرسِل)؛ إلا بعدَ قراءة عميقة وتأويل وتفسير؛ لذلك وظّف الشاعر هذا العنوان كرمز أو قناع, للوضع الاجتماعي السّلبي للفرد العاكف على مضغ القات, وتضييع وقته في مضغه, وهمّه الوحيد الحصول عليه, فهو لبه وفكره, ولا شيء سواه، ولذلك فقد مثّل هذا العنوان مقومًا فنيًا هامًا باعتباره المحرِّك الفعلي للأحداث, كونه مصدرًا, يشير إلى مُسمّى سلبي هو (القات), الذي شغل الإنسان بنفسه, دون التفكير في حال وطنه وواقعه, فضلًا عنْ كونه "عنصرًا سيمائيًا يقوم بوظيفة الإشارة إلى الشّخصية المحورية في النّص ومحددًا وظائفها وصفاتها بصورة مكثفة"[33].

أمّا بنية العنوان، فهو مركبٌ إضافي مِنْ كلمتين, فـ(صُورة): خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو), وكلمة: طاغية: نعت لكلمة (صورة).

2- عنوان قصيدة (هوامش يمنية على تغريبة ابن زريق البغدادي).كما في قول الشاعر[34]:

بكـــى فأورقـــت الأشـــجار أدمُعُـــه ... وأثمـــرتْ شـــجر الأحـــزان أضـــلُعهُ

النّـــار تكتـــب في عينيـــهِ لوعتـــهُ ... ويحفـــرُ الشّـــوق فيهـــا مـــا يلوّعـــه

نـــاءٍ تغـــرّب في الأيـــام زورقـــه ... وتـــاه في ظلمـــات الأرض مشـــرعه

ينـــام في عـــدنٍ في حلـــم يقظتـــه ... وينشـــني وعلـــى الأشـــواك مضـــجعه

ويشـــتكي " لـــذمار" هـــمَّ رحلتـــه ... فتنكـــر الـــريحُ شـــكواه وتبلعـــه

بَنى الشاعر هذا العنوان مِن علاماتٍ سيمائيةٍ, للدلالة على الحركة والسرعة, فبنية الدلالية تشير إلى صراع بين طرفين أو أكثر, ولها حمولات دلالية, الأولى: تعبر عن الثبات والكلام والحركة السريعة. والثانية: التبليغ؛ لذا جاء الأسلوب التركيبي للعنوان خبريا ابتدائيا؛ لأن المخاطَب خالي الذهن, فلا يحتاج إلى تأكيد الكلام, وفضلًا على ذلك فإنّ الخبر مصدّق مِن قبل السامع.

وعلى الرّغم من ذلك استخدام الشاعر تقنية التّركيب الوصفي أو الوظيفة الوصفية, القادرة على منح اللغة القدرة على الإيحاء والتأثير في المتلقي وشدِّ انتباهه, لما ينطوي عليه مِن

دلالات مسكوت عنها تمكنه مِن الولوج إلى النّص الشعري لمعرفة مقصد الشاعر من استدعاء شخصية ابن زريق التراثية، ولماذا وظف هذه الشخصية التاريخية ؟ وما دلالتها الإيحائية؟

والجواب عن هذه التساؤلات كامن في هذا النصّ الذي يشتمل على فكرة رئيسة مفادها بكاء المغترب عن وطنه والحنين إليه, فقد استدعى الشاعر شخصية ابن زريق البغدادي كرمز وقناع لكل يمني مهاجر عن وطنه، فابن زريق ترك زوجته التي أحبّها كثيرًا، وفي النّهاية مات، وهو يعاني لوعة الشّوق والبعد والفراق عن مسقط رأسه, وغيابه عن وطنه وأهله، يتجرع آلام الغربة، وعندما مات وجدوا تحت وسادته هذه القصيدة التي يتحرق فيها شوقًا إلى الحبيبة [35]، وكذلك المهاجر اليمني.

4-3- الوظيفة الإغرائية

وهي وظيفة إغرائية تغري القارئ وتجذب انتباه، وتشوقه وتحفزه إلى معرفة ما وراء النّص, ومِن أمثلة ذلك في ديوان المقالح:

1- عنوان قصيدة (أغنية لفارس الأحلام): توسّل الشاعر بألفاظه الإغرائية ومعانيه الآسرة المثيرة لانتباه القارئ، والمدغدغة لعواطفه ومشاعره وأحاسيسه في توظيف هذا العنوان توظيفًا إغرائيًا يتسم بجمال الأسلوب وفنية الإبداع. يعمل هذا العنوان على شد القارئ إليه ولفت انتباهه, وبثّ روح النشوة والشوق والتحفيز والاطلاع إلى ما وراء النّص من كنوز معرفية ودلات ومعانٍ مسكوت عنها. وهذا ما يجعل أفق المتلقي وانتظاره الطويل في حالة مِن القلق والتّوتر, متمنيًا سرعة الولوج إلى النص الشعري والكشف عن بواطنه, ومعرفة ما يحمله هذا العنوان مِن دلالاتٍ إيجابية أو سلبية, وما يضمره مِن أسرارٍ خفيةٍ, وما يعنيه الشاعر من دلالة " أغنية" لا على المستوى السطحي, بل على المستوى العميق للكلمة.

فالشاعر يعيش حالةً نفسيةً بهيجةً يملؤها الأمل والتفاؤل ويُكللها الفرح والطّرب والنّشوة, فهو على أفقٍ متوهجٍ مِن نارٍ، منتظرًا فجرًا جديدًا يبزغ بعودة فارس الأحلام, لتُنشد الأغاني وتُقام الأفراح لعودته ويبزغ فجر الصّباح بسناهُ مِن جديد, دون توجيهه للدلالة إيجابًا أو سلبًا؛ إذْ يُعنى بنصٍ يستمدُّ فكرته مِن "تجربة وطنية واقعية" ألمّتْ به وانتهتْ به إلى أملِ عودة "سيف بن ذي يزن", باعتباره رمزًا للقوة والملك والوحدة الوطنية.

فالمبدع يرتقي هنا في توظيفه للأسطورة اليزنية إلى درجة التوّحد بين العالم الأسطوري, والعالم الواقعي, فيصبحان عالمًا واحدًا نسميه العالم الشعري[36].لكن غايته مِن هذا التوظيف هو إعادة الأمل إلى نفسه ونفس متلقي النّص، بتخليص الوطن مِن يد المستعمر كما خلّصه من قبل سيف بن ذي يزن, مِن أيدي الأحباش, وفي ذلك يقول:

لينتفض فيك الشّريدُ" ذو يزن"
فإنّ معبودتك" اليمن"
توشك أنْ تسلّ الزمام من جديد
وتبتدي حكاية العبيد[37].

استدعى الشاعر شخصية (ذي يزن) كرمز وقناع؛ لأنَّه يشعر بالقلق من عدم فهم المتلقي للنص, مع إدراكه أنّ مستواه في هذه المرحلة لم يصل إلى مستوى فهم التوظيف الرمزي, باعتباره ضيفًا جديدًا على شعر اليمن في هذه المرحلة[38]. فاستعار رمزية (سيف) لما يحمله مِن صفات القوة والشجاعة وحسن القيادة, آملًا بعودته إلى اليمن, لتحريره وتخليصه مِن أيدي المستعمر كما طرد الأحباش منه.

2- عنوان قصيدة "اللغة الجديدة": بنية العنوان: مركب يتكون مِن كلمتين, ودلالته: جملة اسمية, استعمله الشاعر كوظيفة إغرائية يُغري به القارئ لما يحمله من علامات سيمائية إشهارية، تلفت انتباه القارئ وتشدُّه وتشوقه إلى ما وراء العنوان مِن مضامين خفية ودلالات عميقة يخفيها الشاعر في نصّه الشعري، ولم يبخْ بها في العنوان لإيجازه وقصره. وفي هذا الشأن يقول المقالح:

ارفع حذاءك الثقيل
لم يعد أنفي مكانهُ
وجهي غدًا بلا عينين
سحقتني
شطرتني نصفين[39].

يضع الشاعر المتلقي أمام مفتاح النَص المثير لدهشته والباعث لإغرائه, منذ وقوع نظره عليه، مما يجعله يتفاعل ويكسر أفق الانتظار؛ للولوج إلى المتن الشعري وقراءته وتفسيره وتأويله لمعرفة أفكار

الشاعر ومقاصده المتوارية خلف العنوان، مستعملًا اللغة الشعرية الجديدة ذات الطابع الرمزي, الأكثر ايحاءً وإغواءً للمتلقي؛ لتكون مفتاحًا للولوج إلى عالم الشاعر المثقل بالرموز الدالة على عمق إحساسه بالمعاناة من رزوح اليمن تحت وطأة الاستعمار الخارجي، ما جعل مبدع النص يلجأ إلى الرمز؛ لأنّه أكثر وقعًا وإيحاءً وتأثيرًا في نفس المتلقي.

3- عنوان (مَنْ يدلني؟), وفيه يقول المقالح:[40]

أقـــول للـــنّجم مـــتى تحملـــني ... علـــى جنـــاح الضـــوء نحـــو الـــيمن؟

لعـــلّ شمســـها.. ســـحابها ... مـــن الأســـى تغســـلنى

أكـــاد أنْ أمـــوتَ, أنْ ... أغـــرقَ في صـــحارى شـــجنى

في كـــل ليلـــة أغـــدو مُحرجًـــا ... أصـــيحُ في الـــدجى يـــا وطـــنى

أنـــتَ أنـــا .. أنـــتَ أنـــا ... جرَّحـــك الـــذي جـــرّحنى

صاغ الشاعر العنوان (مَن يدلني؟) على شكل سؤال استفهامي؛ ليجعل أفق الدلالة مفتوحًا أمام المتلقي, وهذا ما يغريه ويحفزه ويشوقه, للبحث عن دلالة العنوان ومعرفة غرض الشاعر ومقصده منه، ومِن ثمّ يجهد فكره بالبحث والتفسير والتأويل مستعينًا بقراءة المتن الشعري لمعرفة مغاليقه وفك شفراته, وبذلك يكون مشاركًا للمبدع فيما تحمله تجربته الشعرية مِن معاناة الغربة والشوق والحنين إلى اليمن.

وبذلك نجد شاعرنا في عنوانه: (مَن يدلني؟) حاول نقل معاناته(الذاتية) وقسوة الغربة وألم الفراق وبعده عن وطنه والحنين والشوق إليه, إلى الذات المخَاطَبة متوسلًا لها مشاركته ذلك الهم, كون العنوان وسيلة لغوية اتصاليه بين الشاعر والقارئ, فضلًا عن حُبِّ الشاعر لوطنه والعودة إليه. فقد جاءتْ بنية العنوان جملة اسمية, مكونة مِن كلمتين, مَنْ: اسم استفهام مبتدأ، والجملة الفعلية (يدلني) المكونة مِن (فعل مضارع+ فاعل مستتر (أنا) + النون (للوقاية) + مفعول به (الياء) والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ). وأمّا وظيفته فقد وظفه المقالح توظيفًا إغرائية

إشهاريًا, والغرض مِن ذلك شد انتباه القارئ وجذب سماعه لِمَا يعانيه المهاجر خارج وطنه مِن ألم الغربة وقسوة الحياة فيها، وشوقه وحنينه إلى وطنه, منتظرًا لحظة عودته وخروجه مِن سجن الاغتراب إلى رحاب الوطن الغالي الفسيح.

الخاتمة:

قدّم البحث صُورة عامّة لتشكُّل العنوان في المدونة الشعرية موضوع الدراسة, ليقف عند تلك العناوين ودلالتها ووظائفها الفنية, وقد توصل إلى عدد من النتائج أهمها:

1- أنّ العنوان اتخذ مسارًا تطويريًّا في القصيدة الحداثية المعاصرة, فقد انتقل مِن مرحلة كونه لافتة أو عنوانًا يشير إلى النّص إلى مرحلة (النّص الموازي) .

2- تعددتْ أشكال التطور لبنية العنوان، من بنية حرفية إلى كلمة ثمّ جملة (اسمية أو فعلية), وكان شيوع الجملة الاسمية أكثر، لدلالتها على الثبات والاستقرار, وعدم الاقتران بالزمن.

3- تجلتْ آلية تناص العنوان مع بعض بنى النّص الشعري، وقد أفاد التناص في اكتساب العنوان قيمة جمالية، والنص الشعري قيمة دلالية وقوة تأثير على نفسية المتلقي.

4- شكّل الفراغ (...) في العنوان بعدًا جماليًا ووظيفة دلالية لا تقل عن العنوان المكتوب عند الشاعر، مثل: بنية العنوان (لو... وآه....) وغيرهما كثير في المدونة، فقد تعمّد المبدع تركه ليجعل أفق الدلالة مفتوحًا أمام المتلقي، وهنا يتجلى دور القارئ أو المتلقي في ملئه لهذا الفراغ (...) بتأويلاته وتفسيره وشرحه حسب رؤيته وثقافته.

4- كشفت الدراسة عن الفن التشكيلي لوظائف العنوان, فقد كان لها حضور بارز في المدونة الشعرية موضوع الدراسة, فقد مثلتْ فنًا تشكيليًا في وظائفها التحديدية والإيحائية والإغرائية, فضلًا عن دورها في إغراء المتلقي وتحفيزه وتشويقه إلى قراءة النّص وفهمه.

5-أوضحت الدّراسة عن تنوع الصّور والأساليب البلاغية في بنية العنونة واستدعاء الشخصية التراثية وتوظيفها كرمز أو قناع, لغاية يقصدها مبدع النص.

وفي الأخير ندعو الباحثين إلى الخوض في هذا المضمار والبحث فيه؛ نظرًا لأهميته الكبيرة؛ كونه حديث الدراسة، ولبنة جديدة من لبنات البحث العلمي في مجال العنوان.

الهوامش:

(1)سيمياء العنوان, قطوس بسام موسى, وزارة الثقافة, عمان-بيروت, ط1, 2001م , 2001,ص 57- 58

(2) ينظر: وظائف العنوان , في شعر نادر هدى, ص1256

(3)ديوان المقالح, ص230.

(4)ينظر: ظواهر أسلوبية في الشعر الحديث دراسة وتحليل, مركز عبادي للدراسات والنشر- صنعاء,ط1, 1417هـ-1996م, ص263 .

(5)ديوانه, ص126.

(6)ينظر: تحليل الخطاب الشعري, (استراتيجية التناص),ص126.

(7) ينظر: لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري, أحمد مداس ، عالم الكتب الحديث, إربد – الأردن, 2009م, ص43.

(8)النص الموازي للرواية، استراتيجية العنوان، شعيب حليفي: ص33.

(9)لسانيات النص، أحمد مداس، ص33.

(10)ديوانه, ص600-603.

(11)ينظر: عتبة العنوان في تجربة محمد العطوي الشعرية, ص 405.

(12) ينظر العنوان في الأدب العربي, محمد عويس, ص 35,36.

(13)ديوانه, ص112-113.

(14)عتبة العنوان في تجربة محمد العطوي الشعرية, ص495.

(15) سيمائية العنوان في الرواية الجزائرية, حلمي فريد,ص85. وينظر: عبد الحق بلعابد, عتبات, ص 83-88. وينظر: جميل حمداوي, ص106.

(16) ينظر: وظائف العنوان, , ص1260.

(17) ديوان عبد العزيز المقالح. دار العودة, 1970م, ص23.

(18)ديوان عبد العزيز المقالح" لا بد من صنعاء", الدار الحديثة للطباعة والنشر, تعز, 1970م, ص10.

(19)ينظر: العنوان وبنية القصيدة في الشعر العربي المعاصر, الدكتور/ أحمد كرتم بلال, دار النابغة للنشر والتوزيع, ط1, 1439هـ-2018م, 111.

(20) ينظر:اللغة والخطاب الأدبي, روبرت شولوز, ترجمة: سعيد العناني, الدار البيضاء, ط1, 1993م,ص93.

(21) الشعر في النقد العربي الحديث, (دراسة في النظرية والتطبيق) إعداد الطالب: حامد سالم درويش الرواشدة, جامعة مؤتة, 2006م,ص85.

(22)ينظر: ديوانه, ص 415.

(23) ديوانه, رسالة إلى سيف بن ذي يزن, دار الهناء بالقاهرة, 1972م ص 415- 416.

(24) ديوان عبد العزيز المقالح, رسالة إلى سيف بن ذي يزن, ص304.

(25)القناع التراثي في الشعر المعاصر, السليماني أحمد ياسين, إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية, ط1, 2010م, ص 277.

(26)ديوان, عبد العزيز المقالح "رسالة إلى سيف بن ذي يزن", ص13.

(27)هويات العلامات في العتبات وبناء التأويل، شعيب حليفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1 ، 2004م ، ص25.

(28) العنوان وبنية القصيدة في الشعر العربي المعاصر, ص173.

(29)ديوان عبد العزيز المقالح" مأرب يتكلم", الدار الحديثة للطباعة والنشر, تعز, 1971م, ص10.

(30)ديوانه, ص151- 152.

(31)ديوانه, ص169.

(32) العتبات النصية في رواية "هلابيل "لـ :سمير قسيمي, إعداد الطالبة ابتسام جراينية, جامعة محمد خيضر بسكرة, 1435هـ- 2015م.,ص 16.

(33)سيميائية العنوان في الرواية الجزائرية المعاصرة, فريد حلمي ,ص 62.

(34) ديوانه, ص435- 436.

(35)ينظر: المصدر السابق, 435.

(36) ينظر: الصورة في شعر المقالح, الأبعاد الرمزية والسيكولوجية, محمد مسعد العودي, مركز عبادي للدراسات والنشر- صنعاء, ط1, 1425هـ-2004م,ص137

(37) ديوانه, ص56.

(38)ينظر: الصورة في شعر المقالح, ص137

(39)ديوانه, ص89.

(40) ديوانه, ص521.

قائمة المراجع:

1- أدب الكاتب، أبو بكر محمد يحي الصولي: المملكة المغربية، بغداد، المطبعة السلفية ،مصر، القاهرة، 134هـ.

2- الأسلوبية والأسلوب, عبد السلام المسدي, الدار العربية للكتاب, تونس, ط3, د.ت.

3- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، د. محمد مفتاح, الدار البيضاء, ط3, 1992م.
4- الخطيئة والتكفير من التشريحية إلى البنيوية, قراءة نقدية لنموذج معاصر, عبد الله الغذامي، الهيئة المصرية العامة للكتب, ط4, 1998م.
5- ديوان عبد العزيز المقالح, دار العودة- بيروت, 1986م.
6- ديوان, عبد العزيز المقالح" لا بد من صنعاء", الدار الحديثة للطباعة والنشر, تعز, 1970م.
7- ديوان, عبد العزيز المقالح" رسالة إلى سيف بن ذي يزن", دار الهناء بالقاهرة, 1972م.
8- ديوان, عبد العزيز المقالح" مأرب يتكلم", الدار الحديثة للطباعة والنشر, تعز, 1971م.
9- دينامية النص, محمد مفتاح, المركز الثقافي العربي, 2, 1990م.
10- سيمياء العنوان, بسام موسى قطوس, وزارة الثقافة, عمان– الأردن,ط1, 2001م.
11- سيميائية العنوان في الرواية الجزائرية المعاصرة (1995-2000)، فريد حلمي: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري المعاصر ، 2009-2010م.
12- السيميوطيقا والعنونة، جميل حمداوي: عالم الفكر، الكويت ، مج25 ،ع23، يناير / مارس ،1996م
13- شعرية العتبات في ديوان" أسفار الملائكة" لعز الدين مهيوبي– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب واللغة العربية– تخصص نقد أدبي ،جامعة محمد خيضر، بسكرة عام 1435هـ - 2015م.
14- الشعرية في النقد الحديث (دراسة في النظرية والتطبيق), حامد سالم درويش الرواشدة, رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة, 2006م.
15- الصّورة في شعر المقالح, الأبعاد الرمزية والسيكولوجية, محمد مسعد العودي, مركز عبادي للدراسات والنشر- صنعاء, ط1, 1425هـ-2004م
16- ظواهر أسلوبية في الشعر الحديث في اليمن، دراسة وتحليل, د. أحمد قاسم الزمر, مركز عبادي للدراسات والنشر, صنعاء, ط1, 1417هـ-1996م.
17- عتبات (جيرار جنيت– من النص إلى المناص) عبدالحق بلعابد: تقديم د. سعيد يقطين– الدار العربية للعلوم ناشرون– منشورات الاختلاف ، ط1 ، بيروت، 1429هـ - 2008م.
18- عتبات النص الأدبي: مقاربة سيمائية، بخولة بن الدين/**الجزائر، جامعة البحرين**، 2013م.
19- عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر, يوسف الإدريسي, الدار العربية للعلوم ناشرون, ط1, 1436هـ-2015م.
20- العتبات النصية, في رواية "هلابيل", لـ: سمير قسيمي, ابتسام, جراينية: رسالة ماجستير, جامعة محمد خيضر، بسكرة, 1435هـ- 2015م.
21- عتبة العنوان في تجربة محمد العطوي الشعرية, حمود بن محمد النقاء، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، اليمن, العدد (14)، 2022م، https://doi.org/10.53286/arts.v1i14.877

22- العنوان وبنية القصيدة في الشعر العربي المعاصر, أحمد كريم بلال, دار النابغة للنشر والتوزيع, ط1, 1439هـ-2018م.
23- العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، محمد فكري الجزار: الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة ، 1998م.
24- العنونة في الأدب العربي, النشأة والتطور, محمد عويس, مكتبة الأحجار المصرية، القاهرة, 1988م.
25- علامات في النقد، العدد (78), ربيع الآخر1435هـ, 2014م.
26- قضايا الشعرية، جاكسون رومان، ترجمة: محمد الولي مبارك حنوز، دار توبقال للنشر- الدار البيضاء, المغرب, ط1, 1985م.
27- في تحليل الخطاب الشعري، دراسات سيمائية، د. عصام واصل، دار التنوير الجزائر, 2013م.
28- القناع التراثي في الشعر المعاصر, السليماني أحمد ياسين, إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية, ط1, 2010م.
29- الكتابة والاختلاف, جاك دريدا: ترجمة كاظم جهاد, تقديم محمد علال ناصر, دار توبقال. ط1, 1988م.
30- لسان العرب, محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور (ت: 711هـ), دار صادر– بيروت, ط:3- 1414هـ.
31- لسانيات النّص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري, أحمد مداس، عالم الكتب الحديث, إربد– الأردن, 2009م.
32- اللغة والخطاب الأدبي, روبرت شولوز, ترجمة: سعيد العنابي, الدار البيضاء, ط1, 1993م.
33- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش, مطبوعات المكتبة الجامعية ، الدار البيضاء ، المغرب، 198م.
34- النص الموازي للرواية "استراتيجية العنوان" شعيب حليفي: مجلة الكرمل ، عدد (46) ، 1993م.
35- وظائف العنوان, في شعر نادر هدى عماد الضمور, كلية عمان الجامعية, جامعة البلقاء التطبيقية, عمان, الأردن, مجلة جامعة النجاح للأبحاث(للعلوم الإنسانية), المجلد 28, العدد (5), 2014م.
36- هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، شعيب حليفي, المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ،ط1، 2004م.